دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة

إعداد الدكتور

أيمن أحمد السيد محمد

مدرس بالمعهد العالي للخدمة الأجتماعية بكفرالشيخ

مقدمة لمشكلة الدراسة:

أن مهمة حفظ الأمن ليست مقتصرة على رجال الأمن وحدهم، بل منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء، وهنا يبرز الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في إرساء دعائم الأمن باعتباره واجباً دينياً ووطنياً، من خلال إسهامها في تحقيق الأمن الفكري الذي يؤدي - بإذن الله إلي حماية الأمن الوطني ضد الجريمة بصورها المختلفة.

ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه تلك المؤسسات في تحقيق الأمن الفكري، يرى بعض المفكرين أن تحصين الفرد فكرياً وحمايته عملياً في المجتمعات يكمن في تربيته إسلامياً ، وذلك بإعداده فكرياً انطلاقاً من معطيات الإسلام ومقتضياته، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تلك المؤسسات التي تتمثل في البيت والمسجد والمدرسة وما فيها من برامج وأنشطة ، ولا شك أن القائم على مهام البيت إنما هو فرد يتلقى تربية أساساً في المسجد والمدرسة، وهذا يقود إلي ضرورة إعداد من يقومون بتربية ذلك الفرد إعداداً تربوياً سوياً، ويأتي في مقدمة أولئك المعلم والأخصائي الاجتماعي في المدرسة، والإمام والخطيب في المسجد، والإعلامي في أجهزة الإعلام. (الطلاَّع :١٤٢٠هـ ، ص٨٣).

وبالنظر إلي الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منها: الأمن الجنائي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، والأمن الغذائي، والأمن الصحي..وصولاً إلي الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساساً، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى، ولا ريب أن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد والمجتمع يحقق تلقائياً الأمن في الجوانب الأخرى، ذلك لأن العقل هو مناط التكليف، حيث يمثل القيادة العليا المميزة لدى الإنسان، فإذا صلحت هذه القيادة صلحت كل الجوانب الأخرى.

ومع زيادة العوامل المؤدية إلي الإخلال بالأمن الفكري، وفي مقدمتها تطور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة التي تسهم في سرعة انتشار الأفكار ووصولها إلي جميع المجتمعات، واستغلال الشباب لتنفيذ أعمال إرهابية، وتكون الحاجة أكثر إلحاحاً للعمل على الوقاية من الانحراف الفكري من خلال تعزيز الامن الفكري ،وذلك بتنبيه الشباب بخطورة الفكر المنحرف.

كما أن هناك قناعة تامة لدى كافة أفراد المجتمع على ضرورة تعزيز الأمن الفكري وحيويته للأفراد والمجتمعات، وهل هناك أعظم من أن تتحقق للأفراد سبل العيش الآمن والحياة المستقرة بتحقيق الأمن وارتفاع درجة الوعي به بين أفراده؟

إن أي مجتمع يحتاج دائماً إلي كل ما يكفل لأفراده العيش بطمأنينة، وإلي كل ما يساهم في المضي قدماً لتحقيق رغبات وتطلعات أبنائه من خلال عدة وسائل وأساليب منها: بث الإحساس لدى الأفراد وكافة مؤسساته بأهمية الأمن وضرورته، إن الأمن في المرتبة والدرجة الأولي من الحاجات الاجتماعية، فمن البديهي إن الإنسان لا يستطيع النوم والراحة وهو يكابد المخاوف والفزع والخوف والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوي وضروري لكل عمل إنساني. (التركي،١٤٢٣هـ، ص٢٥)

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الدعوات الجادة التي تدعو إلي ضرورة مشاركة كافة أفراد المجتمع ومؤسساته في توفير الأمن الشامل داخل المجتمع انطلاقاً من أهمية ذلك الموضوع، وتوضح تلك الدعوات إلى أن المفهوم الشامل للأمن الشامل يتمثل في أنه: كل متكامل لا يمكن تجزئته في المجتمع، حيث ان المفهوم الضيق للأمن بمضمونه الشرطي أو الجنائي قد توارى لاتساع النظرة والإدراك لشمولية الأمن ليشمل جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والغذائية ومن أهمها الأمن الفكري. (خضور ،١٤٢٠هـ ، ص٥٦)

ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بالأمن الفكري ودور الأنشطة المدرسية في مواجهة الانحراف الفكري، فنجد دراسة (المشخص ،١٤١٥هـ) بعنوان :(التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودي دراسة تحليلية):

وهدفت الدراسة إلي التعرف على مفهوم الأمن الشامل وأهميته، وتطرقت لمفهوم وسائل التوعية الأمنية من خلال تحليل مضمون تلك الوسائل. وأوصت بضرورة مشاركة المدارس من خلال برامج النشاط في تحقيق التربية الأمنية والسلامة بما يرسخ لدى التلاميذ أهمية السلوك الأمني القويم، واحترام الأنظمة الأمنية، وإيجاد اتجاهات مواتية نحو رجل الأمن واحترامه، والتنسيق بين الأجهزة التعليمية وأجهزة التوعية الأمنية من خلال استضافة رجال التوعية الأمنية.

أما دراسة ناجح (١٩٩٩م): بعنوان: (دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي)) فقد هدفت إلي تحقيق العديد من الأهداف ومنها: التعرف على التفسير الإسلامي للسلوك الإجرامي، وإبراز الجانب الأخلاقي للتشريع الجنائي الإسلامي، وتوضح سمات ومميزات التربية الإسلامية عما سواها من أنواع التربية الأخرى، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض مؤسسات التربية في مجال الوقاية من الجريمة بالاعتماد على المنهج الإسلامي.

وخلصت الدراسة إلي العديد من النتائج، ومنها: وجود العديد من الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي كالمساواة والعدالة ، وضوح دور المدرسة في مجال الوقاية من الجريمة عن طريق عدد من الوسائل، قيام إدارة المدرسة بدور فعال في مراقبة سلوك التلاميذ، وفي الحفاظ على تواصلها مع المنزل، وفي إقامة النوادي الصيفية التي تساعد الطلاب على قضاء أوقات فراغهم بصورة مناسبة، ووضوح أهمية الدور الفاعل لوسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة.

وأيضاً دراسة حويتي (١٤١٩هـ) بعنوان: (دور المؤسسات الرسمية في التثقيف الأمني والوقاية من الجريمة) والتي هدفت إلي عرض السياسة الوقائية التي أنتجتها البلدان العربية خلال السنوات الأخيرة، وناقشت أهم الوسائط والوسائل التي يمكن من خلالها نشر الثقافة الأمنية. وأوصت بضرورة التنسيق بين الأجهزة الأمنية، والمؤسسات الرسمية الأخرى للمشاركة في صياغة ثقافة أمنية شاملة تهدف للوقاية من الجريمة والانحراف، وبضرورة نشر الثقافة الأمنية بين تلاميذ وطلبة المدارس، وتفعيل دور المؤسسات الرسمية في مجال نشرها من خلال زيادة التنسيق فيما بينها وفقاً لخطة ثقافية أمنية متكاملة.

أما دراسة كسناوي (١٤٢٠هـ) بعنوان: (التعليم والأمن العربي: الواقع..رؤية مستقبلية) فقد هدفت إلي تحقيق العديد من الأهداف، ومنها: إبراز توجيهات الشريعة الإسلامية لمنع الجريمة والمحافظة على أمن الفرد والمجتمع، وتوضيح مقومات الأمن وأهميته في حياة الفرد والمجتمع، والتعرف على ماهية الأمن العربي والتحديات التي تواجه الأمة العربية لمنع الجريمة والحفاظ على الأمن، والتعرف على واقع التعليم العربي في علاقته بالتوعية للحفاظ على الأمن، والتوصل إلي مقترحات لرؤي مستقبلية لما ينبغي أن يكون عليه التعليم في العالم العربي من حيث الأسس والنظم والمناهج، للحفاظ على الأمن في ضوء التربية الإسلامية. وخلصت الدراسة إلي العديد من النتائج، ومنها قصور دور التعليم في الوطن العربي من حيث النظم والمناهج الدراسية عن الإسهام في التوعية والتربية بأضرار الجريمة، وارتفاع معدل الجريمة في بعض الدول العربية لعدم الربط بين التعليم وتحقيق الأمن.

كما أن دراسة اليوسف (١٤٢٥هـ) بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في مقاومة الإرهاب والتطرف فقد هدفت إلي تقديم قراءة اجتماعية لدور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف من خلال استعراض عدة محاور منها: مفاهيم كل من الإرهاب والعنف والتطرف والأسباب الاجتماعية المؤدية إلي بروز هذه الظاهرة في ضوء نظرية الوقاية من الجريمة وطرح بعض التوصيات لتفعيل الدور الأمني للمدرسة في مواجهة الإرهاب والعنف والتطرف.

وقد أشارت الدراسة إلي أن تحقيق الأمن أصبح قضية مشتركة يجب أن تسهم فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية و أهمية المدرسة كونها الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع فإذا فشلت المدرسة في تشريب الناشئة تلك القيم فإن المجتمع يفقد خط الدفاع الثاني ضد الجريمة، كما يؤكد أيضاً أن استعراض الدور الأمني للمؤسسات التعليمية في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف أصبح أمراً ضرورياً في الوقت الحاضر لما تمثله المدرسة من ثقل حيوي في بناء المجتمع وبما يمثله ذلك الثقل من أهمية في البعد الأمني.

وقد توصلت الدراسة إلي أن الفكر المتطرف لدى الأفراد ينطلق من ثلاث مراحل أساسية هي نتائج لخلل في وسائط التنشئة الاجتماعية وهذه المراحل الثلاث ضرورية لتشكيل الفكر المنحرف حيث تنطلق مما يلي:

-أن لدي أصحاب الأفكار المتطرفة رغبة جامحة في إقصاء الآخرين حيث يرون أنهم الوحيدون القادرون على فهم الحقائق.

-أن لدي أصحاب الفكر المتطرف أحادية في النظر، فالحقائق لديهم ليس لها إلا وجه واحد ليس له إلا مسار واحد في نظرهم.

-يحمل أصحاب الفكر المتطرف توجهات عقدية وفكرية تؤيد ما لديهم من قناعات ولا يرغبون في التنازل عنها، كما أنهم غير مستعدين للتخلي عنها أو مناقشة الآخرين فيها.

كما أكدت الدراسة على ضرورة تأدية المدرسة الدور المناط بها في تقليل الإرادة الإجرامية لدى الأفراد، حيث إن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسوده الأمن والاستقرار حيث يمثل النسق التربوي أحد الأنساق المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره وقد اختتم الباحث دراسته برؤية مستقبلية للدور الأمني للمدرسة قي مجال مكافحة الإرهاب والتطرف .

أما دراسة السعيدين (١٤٢٦هـ) بعنوان المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف فقد هدفت إلي بحث ظاهرة التطرف وفهمها وتقصي جوانبها وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم التطرف والتعرف على جذوره في الفكر الإسلامي، والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلي إفراز ظاهرة التطرف وتشكلها ومحاولة تقصي السبل والحلول الكفيلة بالوقاية من إفراز هذه الظاهرة، وبيان الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية عامة والتربية الإسلامية خاصة في الوقاية من الفكر المتطرف. وقد توصلت الدراسة إلي أن التطرف ظاهرة عالمية قديمة وحديثة وأنها ليست محصورة في دين أو جنس أو لون، بل هي مشكلة عامة وأن الإسلام بريء منها، لان الأمم جميعها لديها غلاة ومتطرفون، وأن المنهج المؤصل في التربية الإسلامية هو منهج الاعتدال والاستقامة في العقيدة والشريعة والأخلاق والسلوك.

وقد أكدت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم كما تشير وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠م) على احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرح حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع، كما شددت غايات التعليم وأهدافه العامة على أهمية تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته بتنمية شعوره بمسئوليته تجاه خدمة بلاده والدفاع عنها، وبتزويده بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المناسبة.

وللأمن صلة وثيقة بمقاصد الشريعة الإسلامية بهدف حفظ المصالح الخمس وصيانتها من الضياع وهي حرمة الدين والنفس والعقل والعرض والمال ويتم تحقيقها بدرجات ثلاث من التشريعات فالعليا تضمن الضروريات والوسطى الحاجيات والدرجة الدنيا تضم التحسينات والأحكام الشرعية تخدم المصالح الكلية في جانب الوجود وفي جانب صيانتها من الانعدام.

والأمن الفكري يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، وتصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستند إلي أرصدتهم الفكرية والاعتقادية، وبهذا يكون منطلق كل عمل يمارسه الإنسان ويظهر في سلوكه من خير أو شر مركزاً في كيانه الفكري والاعتقادي ومستكناً في داخل النفس وأعماقها.

ولا يمكن أن تستقر أوضاع الأفراد ولا تستقيم حياتهم إلا في ظل مبادئ الدين وقيمه التي ينبغي أن تملأ الوعاء الباطني من النفس بالمعارف السامية، وتغذية بالفكر السليم والاعتقاد المستقيم، وجاء من نتيجة ذلك أن الأمن على ما يحتويه القلب من العقيدة الصحيحة والثقافة الإسلامية وكذا الخوف على محتواه يعد أهم أنواع الأمن، وكيف يأمن المجتمع على فكره إذا كانت الحياة تسير وفق مناهج تناقض التشريعات الإسلامية وما فيها من توجيه تربوي واجتماعي، فالأمن الفكري في المجتمع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وللخدمة الاجتماعية دوراً فعالاً في تعزيز الأمن الفكري في مجتمعنا اجتاحه تيارات التغير الاجتماعي المعاصر ولاسيما المشكلات التي يتعرض لها ويمارسها الشباب باعتبارهم الشريحة الأساسية وتحرص مهنة الخدمة الاجتماعية على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مجتمعهم، لذلك تعد طريقة خدمة الجماعة من أهم الطرق المعينة بالوقاية من الانحراف وتعزيز الأمن الفكري وحمايته وذلك من خلال دور أخصائي خدمة الجماعة في تحقيق ذلك من خلال الأنشطة المدرسية التي يشرف على تنفيذها من هنا تهدف الدراسة الحالية إلي تحصين الطلاب ثقافياً وفكرياً عبر الأنشطة المدرسية من خلال مدهم بالمعلومات الصحية التي تزيد الوعي الأمني والثقافي وذلك لإبعادهم عن الوقوع في الجريمة والمزدوج على الأنظمة والقيم والعادات السليمة خصوصاً في ظل تزايد ظاهرة الانحراف الفكري في المجتمع المصري والذي يتطلب تفعيل دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الآمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية.

حيث تعد الأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب على المؤسسات التربوية ومنها المدارس الاهتمام بها نظراً لكونها تستوعب عدداً كبيراً من الطلبة داخلها، فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الشباب، وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك.(Nakpodia,2010, p.137)

وتقدم المدارس الثانوية من خلال الأنشطة الطلابية التي يشرف على تنفيذها أخصائي خدمة الجماعة ، سلسلة برامج وفعاليات مختلفة (دينية، سياسية، علمية، ثقافية، اجتماعية، ترويحية، تربوية) هدفها تنمية شخصية الطالب في إطار التنمية البشرية الشاملة، وتزويده بالمهارات والخبرات اللازمة، حتى يتمكن من معايشة متطلبات الحياة المليئة بالتغيرات خصوصاً في ظل تزايد الانحراف والتطرف الفكري والذي يتطلب ضرورة تعزيز الأمن الفكري للطلاب لمواجهة هذه المتغيرات من خلال مختلف الأنشطة الطلابية التي يشرف على تنفيذها أخصائي خدمة الجماعة.

وللخدمة الاجتماعية وخصوصاً خدمة الجماعة دوراً فعالاً في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب خصوصاً المرحلة الثانوية والتي تعتبر مرحلة محورية في حياة الشباب وذلك من خلال البرامج والأنشطة المدرسية التي تمارس داخل المدارس الثانوية والتي يُشرف عليها أخصائي خدمة الجماعة من خلال القيام بتكوين الجماعات التي ينضم إليها الطلاب والتي تعمل على تنمية شخصيتهم وتيسير اشتراكهم في الأنشطة التي تلبي حاجاتهم وتتفق مع قدراته وميوله وتنمي مهاراته المختلفة

وإكسابه الخبرات والتجارب من خلال أساليب وتكنيكات المناقشة الجماعية ولعب الدور والعصف الدهني التي تنمي وعي الطلاب وتزويدهم بالمعلومات اللازمة نحو حمايتهم من الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة المدرسية .

وبناء على ما سبق فالمدرسة الحالية تركز على التصدي للفكر المنحرف المتطرف الذي ينتاب لدي بعض طلاب المرحلة الثانوية خصوصاً الفنية الصناعية المتقدمة حيث أن بعض هؤلاء الطلاب هم الفئات الأكثر تعرضاً لظاهرة الانحراف والتطرف الفكري من خلال تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية التي يشرف عليها أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدي الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في نتائجها المتوقعة، إذا يؤمن أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات الآتية:

١-مؤسسات التربية والتعليم في مصر، فالحاجة الملحة لتعزيز الأمن الفكري لدي الطلبة، لمواجهة الانحرافات الفكرية التي قد تطرأ على عقولهم في ظل عصر العولمة وتحدياتها ما تحمله من انفتاح ثقافي وما تملكه من وسائل مؤثرة على المجتمعات وبالتالي أصبح الأمن الفكري محل تهديد الأفراد.

٢-أصحاب القرار، إذ يؤمل أن يتبني أصحاب القرار في مؤسسات التربية والتعليم في مصر للأسس التربوية والاجتماعية التي سوف يتم اقتراحها.

٣-الأخصائيون الاجتماعيون والمهتمون في هذا المجال، ويتم ذلك من خلال الاستفادة من خطط البرامج التي يتم تنفيذها من خلال الأنشطة اللاصفية للطلاب بهدف تعزيز الأمن الفكري.

٤-المجتمع المحلي، من خلال ربط البرامج والأنشطة الطلابية اللاصفية بواقع الحياة ومشكلات المجتمع المحلي في مصر .

أهداف الدراسة:

١-التعرف على العوامل التي تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٢-تناول دور الخدمة الاجتماعية من خلال البرامج والأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٣-التعرف على دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٤-وضع تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة والذي يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال البرامج والأنشطة الطلابية لطلاب المرحلة الثانوية.

تساؤلات الدراسة:

للدراسة الحالية تساؤل رئيسي هو:

-ما دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة؟

١-ما العوامل التي تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٢-ما دور الخدمة الاجتماعية من خلال برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب؟

٣-ما دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب من منظور خدمة الجماعة؟

٤-ما التصور المقترح الذي يكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحل الثانوية من خلال الأنشطة الطلابية؟

مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم الدور:

مصطلح الدور مستعار أصلاً من المسرح وهو "سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة".

(جامعة الدول العربية، ١٩٨٣م، ص١٢٥).

ويعرف اسكندر وآخرون الدور بأنه: "مجموعة الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة، وعلى هذا يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذاور" (إبراهيم وآخرون،١٩٦١م، ص١٦٦).

ويعرف بأنه: "مجموعة من الأنشطة التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة". (عرفات،١٩٧٨، ص٢٣٠).

بينما ينظر "فرح" للدور من زاوية أخرى مكملة حيث يقول :الدور هو ما يقوم به فرد ما نتيجة لشغله مكانة معينة في الحياة، وترجع أهميته إلي أنه يحدد بدرجة ما الكيفية التي يمكن أن يتصرف بها الإنسان في موقف معين"

(فرح،١٩٨م، ص٣١٦).

ويعرف الدور إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

الدور الذي يمكن أن يقوم به أخصائي خدمة الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٢-مفهوم الأمن الفكري:

(أ)التعريف اللغوي:

الأمن في اللغة: ضد الخوف (لسان العرب، مادة أمن، ج١، ص٢٢٣)

أما الفكر فقد جاء في المنجد أن كلمة (فكر) تعني: فكر فكراً وفكر وأفكر وتفكر في الأمر: أي أعمل الخاطر فيه وتأمله، والفكر جمع أفكار: تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني، ويقال لي في الأمر فكر أي نظر ورؤية (المنجد في اللغة والإعلام، مادة فكر، ص٥٩١) ويعرف الفكر بأنه: إعمال الخاطر في الشيء (لسان العرب، مادة فكر، ج١٠، ص٣٠٧).

(ب)التعريف الاصطلاحي:

يعرف الأمن في الاصطلاح بأنه:تحصين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع (هلال،١٩٨٤م، ص١٢) كما يعرف الفكر بأنه جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق (البكر،١٤٢٣هـ، ص١٣).

أما مصطلح الأمن الفكري فيعرف بأنه:تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلي تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل (الحيدر،١٤٢٣هـ، ص٣١٦).

(ج)التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً من خلال هذه الدراسة بأنه سلامة معتقد فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية، مما يؤدي إلي تحقيق رجاحة فكره الذي ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة.

٣-مفهوم الطلاب (الشباب)

إن تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها يختلف من مجتمع لآخر حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في تلك المجتمعات، كما تختلف من ثقافة إلي أخرى، ومن زمان إلي زمان، وتختلف من فرد إلى آخر وما بين الشباب والشابات. (الحارثي، ص١٦، ٢٠٠٩م).

وقد تعددت الآراء فيما يتعلق بتحديد مرحلة الشباب من حيث السن، والنضج، وأبعاد المسئولية الاجتماعية، والقانونية، والنفسية، ويختلف كثير من الكتاب والدارسين حول تحديد مرحلة الشباب ويرجع ذلك إلى اختلافها من فرد لآخر ومن جنس إلي جنس ومن ثقافة إلي أخرى، فهناك من يحدد بدايتها م سن الثالثة عشرة حتى سن الحادية والعشرين، وهناك من يبدأها بالرابعة عشرة حتى السابعة والعشرين، ويرى آخرون أنها تغطي الفترة من سن السابعة عشرة حتي السابعة والعشرين أو ما بعدها، كما يرى معظم علماء السكان أن الشباب هم الفئة العمرية التي يتراوح عمرها بين سن الخامسة عشرة إلي سن الخامسة والعشرين، ويرى علماء الاجتماع أنه بالإضافة إلي التحديد العمري الذي تبناه علماء السكان، فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانه اجتماعية، ويؤدي دوراً أو أكثر في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من شغل مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي ، ويحصر تعريف الجامعة العربية هذه الفئة ما بين ١٥-٢٤ والذي يتفق أيضاً مع تعريف الأمم المتحدة. (الشاعر،٢٠٠٦م، ص١٧).

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي للطلاب بأنهم: (الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين ١٦-٢١ سنة المنتظمون في التعليم الثانوي الفني الصناعي نظام الخمس سنوات).

النظريات المفسرة للدراسة:

١-نظرية الانحراف والانجراف

تعتمد هذه النظرية على حقيقة أن المنحرفين يدركون شرعية النظام الاجتماعي السائد في مجتمعاتهم وأخلاقياتهم، ومع ذلك يجدون الطرق والوسائل العقلانية لارتكاب سلوكيات لا يؤمنون بها أصلاً، ويعتمدون على القوانين التي يؤمنون بها من خلال الخطوات التالية: (اليوسف،٢٠٠٦م، ص٥٩)

١-١-فن ارتكاب المسؤولية، عن طريق التمسك بحقيقة أن المنحرفين جميعهم يعانون من التفكك الأسري مثله، ولا مجال أمامهم إلا أن يصبحوا جانحين.

١-٢-فن إنكار الضرر بالآخرين، ما دام أنه هو من يتعرض للضرر وحده.

١-٣-فن إنكار الضحية، لتفريط الضحية نفسها فيما تملك وهنا نجد مبررات الاعتداءات المختلفة تقع تحت طائلة هذه الخطوة.

١-٤-توجيه اللوم إلي المجتمع، لفساده.

١-٥-إظهار الولاء لسلطة عليا، وتأتي ضمن سلطة الرفاق عليه، قد يكون الفعل المنحرف موجها لنصرة صديق.

٢- نظريه التحليل النفسي:

قدمت هذه النظرية اتجاها علميا جديداً في أساليب التحليل النفسي للشخصية عندما ابتعد عن التفسير التحليلي الفرويدي والذي يقوم على أسس بيولوجية للسلوك الإنساني، وإبراز أهمية التغيرات الاجتماعية في تكوين الشخصية وتحديد السلوك الإنساني وإن الشخصية إنما هي نتيجة للتفاعل بين العوامل الفطرية وبين التجارب في مراحل العمر المختلفة والتي تشمل الطفولة والمراهقة والتجارب الاجتماعية والبناء الفكري من خلال الأنساق الاجتماعية، ومن أشكال الصراعات العصبية وظهور السلوك الضال عند الفرد في ضوء هذه النظرية ما يلي:

٢-١-إحباط الرغبات،الحياتية عن طريق الأنا وفيه يحدث كبت وحجز للغرائز، والذي يتركز أثناء الطفولة، وعن طريق الكبت فإن الأنا يعود مرة أخرى إلي التنظيم وتبقي الرغبات المكبوتة غير متاحة، ويتكون لدى الفرد غرائز أشد وأقوى من الغرائز الأولية مثل غريزة التدمير والموت.

٢-٢-التحويل للرغبات الأولية إلي أعراض عصابية، والتي تعتبر اشباعات مؤقتة للرغبات الأولية المحيطة بالفرد.

٢-٣-عدم الملائمة: وفيها تحدث ملائمة الكبت لدى الفرد واستنشاط الرغبات الأولية لدى الفرد وعند البلوغ ويصبح لدى الفرد صراعاً مركزاً ويتجه إلي إشباعه في مراحل عمرية متقدمة عن طريق الاتصال بالعالم الخارجي وتفريغ هذه الغرائز بشكل سوي أو غير سوي بناء على تلك الرغبات.

الخدمة الاجتماعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب:

للخدمة الاجتماعية دور هام في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال أخصائي خدمة الجماعة وأنشطته وبرامجه اللاصفية والتي تتلخص فيما يلي:

أولاً:غرس قيم المواطن والانتماء لدي الطلاب:

ويتم ذلك عن طريق:

١-تشجيع الطلاب على القراءة وإيجاد فرص التنافس في المجال الثقافي والفكري وخاصة في الموضوعات التاريخية والوطنية والقضايا العامة.

٢-إعطاء نموذج القدوة من خلال التعريف بالشخصيات والرموز التي لعبت أدورا هامة في التاريخ المصري في مختلف المجالات، وتأكيداً للتواصل والتكامل بين الأجيال.

٣-تشجيع السياحة الطلابية لتعريف الطلاب بالمناطق التاريخية والأثرية التي تعمق الشعور بالانتماء الوطني.

٤-تشجيع الحوار الفكري والثقافي بين الطلاب حول قضايا التنمية الشاملة والتحديات الداخلية والخارجية والسياسات العامة المتبعة مع التأكيد على قيم التعددية وقبول الرأي الأخر.

٥-الانفتاح على العالم الخارجي والتبادل الطلابي العربي والدولي.

ثانياً:توسيع مشاركة الطلاب في الحياة العامة:

١-التدريب على الديمقراطية من خلال برلمان الطلائع وبرلمان الطلاب.

٢-تشجيع الطلاب على استخراج البطاقة الانتخابية والمشاركة في الانتخابات العامة.

٣-تشجيع مساهمة الطلاب في أنشطة الخدمة العامة والأنشطة التطوعية وربطهم بأهداف التنمية الشاملة.

٤-الاهتمام بمشروعات تنمية القرية المصرية.

٥-التركيز على برامج التأهيل الثقافي والفكري والمتميز بهدف إيجاد قادة للشباب "شباب المستقبل".

٦-نشر ثقافة العمل الحر بين الطلاب وتشجيعهم على إقامة المشروعات الصغيرة.

ثالثاً:رعاية الموهوبين والمبتكرين:

١-نشر الثقافة العلمية وتشجيع النشء والطلاب على الابتكار وتطوير تطبيقات جديدة في المجال التكنولوجي وإشاعة مهارات استخدام الحاسب الآلي.

٢-إتاحة الفرصة للنشء والطلاب لممارسة الفنون والآداب المختلفة ورعاية المتميزين منهم.

رابعاً:تفعيل دور الفتاة في الحياة العامة:

ويتم ذلك عن طريق تحقيق الآتي:

١-توفير الخطط اللازمة لزيادة دور الفتاة والمرأة في مجال صنع القرار في الهيئات الطلابية.

٢-التوسع في برامج الأنشطة الخاصة بالفتيات.

٣-التعاون مع الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ برامج للنهوض بالمرأة في المجالات المختلفة.

٤-زيادة تمثيل الفتيات في الأنشطة الطلابية خصوصاً المعسكرات القومية والرحلات.

خامساً:اشتراك الطلاب في الأنشطة والبرامج داخل المؤسسات الطلابية وخارجها:

ويتم التحقيق من خلال الآتي:

١-إشراك الطلاب في المعسكرات البينية والاجتماعية والتي تعمل على غرس قيم المسئولية والانتماء للمجتمع.

٢-اشتراك الطلاب في جماعات الأنشطة والخدمات العامة داخل وخارج المؤسسات الطلابية.

٣-تنظيم المحاضرات السياسية والاجتماعية والتي توضح الحقوق والواجبات للشباب تجاه المجتمع والآخرين وتجاه أنفسهم.

٤-اشتراك الطلاب في المسابقات الاجتماعية والقيم بمساعدة الآخرين وإسعاف المرضي.

٥-غرس ثقافة الحوار والمناقشة بين الطلاب على أسس سليمة.

٦-تكثيف القراءة والإطلاع وكذلك المشاركة في المسابقات الثقافية.

٧-اكتشاف الموهوبين في كافة المجالات ورعايتهم.

٨-تزويد الطلاب بالخبرات والمهارات الفنية اليدوية المختلفة.

٩-تنظيم وإعداد الفرق الكشفية الجوالة في المراحل السنية المختلفة.

١٠-توسيع قاعدة الممارسة الرياضية لكافة المراحل السنية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بجمع البيانات عن تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية وتحليلها بنتائج محددة حولها.

٢-منهج الدراسة:

يتم استخدام منهج المسح الاجتماعي في الدراسة الحالية والذي يعد أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها

وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وعادة ما يستخدم هذا المنهج بقصد إصلاح ظاهرة معينة داخل المجتمع بعد الوقوف على الجوانب المختلفة لظروف الحياة في مجتمع ما. (شفيق،٢٠٠٠م، ص٨٨).

٣-أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تم تصميمها للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد اعتمد الباحث على الإجراءات التالية في تصميم الاستبانة:

أ-الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والمعطيات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

ب-تحديد أهم المؤشرات والمحاور المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

ج-تم تصميم الاستبانة بما يحقق الإجابة على تساؤلات الدراسة.

وقد وضع للاستبانة تدرج ثلاثي للاستجابات وهي: موافق، إلي حد ما، غير موافق، وقد تم إعطاء وزن لكل استجابة وهي على التوالي:١، ٢، ٣.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على عشرين محكما من المختصين في الخدمة الاجتماعية، قد تم استبعاد العبارات التي حصلت على اقل من (٨٠%) من موافقة المحكمين على صلاحيتها.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام ما يلي:

طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق أداة القياس مرة واحدة، ثم يتم تقسيم الأداة إلي جزأين، يضم أحدهم العبارات ذات الأرقام الفردية، والآخر يضم العبارات ذات الأرقام الزوجية، ويحسب معامل الارتباط بينهما، ثم يصحح معامل الارتباط المستخرج بأحد الأساليب الإحصائية المناسبة، وبذلك يتم الحصول على معامل الارتباط الذي يمثل ثبات الأداة ككل. (Mitin,2006,p265).

وتم حساب معامل الثبات باستخدام المعادلة التالية:

معادلة جيتمان:

$$\text{معامل الثبات} = ٢\left(١ - \frac{ع١^{٢} + ع٢^{٢}}{ع٢ك}\right)$$

حيث ع^{٢} ١= تباين درجات النصف الأول من الأداة.

ع٢=تباين درجات النصف الثاني من الأداة.

ع٢ك=تباين درجات الأداة ككل.

وبتطبيق معادلة جيتمان بلغت قيمة معامل ثبات الأداة تقريبا (٠.٩٤٦)

وبذلك أمكن التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

مجالات الدراسة:

١-المجال المكاني:

قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية بمدرسة كفر الشيخ الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة لنظام الخمس سنوات والتابعة إلي مديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ.

٢-المجال البشري:

قام الباحث بحصر شامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدرسة كفر الشيخ الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة في إطار ممارسة العمل مع الجماعات، وقد بلغ عددهم (٣٢) أخصائي اجتماعي وموجهة تربية اجتماعية وكبير .

٣-المجال الزمني:

تم جمع البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان خلال الفترة من ٢٠١٦/٢/١٧م حتي ٢٠١٦/٣/١٨م.

تفسير وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

ن=٣٢

م	الفئة	النوع	التكرار	النسبة
١	الجنس	ذكر	١٩	%٥٩
		أنثي	١٣	%٤١
٢	العمر الزمني	من ٢٠إلي ٣٠ عاماً	٦	%١٩
		من ٣٠إلي أقل من ٤٠ عاماً	١٢	%٣٨
		من ٤٠إلي أقل من ٥٠عاماً	٥	%١٧
		من ٥٠إلي ٦٠عاماً	٩	%٢٦
٣	المؤهل العلمي	دبلوم خدمة اجتماعية	—	—
		بكالوريوس خدمة اجتماعية	٢٢	%٦٩
		ليسانس آداب / اجتماع	٤	%١٣
		دراسات عليا في مجال الخدمة	٦	%١٨
٤	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣	%٩
		من ٥ إلي أقل من ١٠ سنوات	٥	%١٦
		من ١٠إلى أقل من ١٥ سنة	٩	%٢٨
		من ١٥ إلي أقل من ٢٠ سنة	٧	%٢٢
		٢٠سنة أكثر	٨	%٢٥

في ضوء بيانات الجدول السابق يبين ما يلي:

١-أن ٥٩% من عينة الدراسة الذكور، ٤١% من الإناث

٢-أن العمر الزمني لعينة الدراسة من ٣٠إلي أقل من ٤٠ عاماً بنسبة ٣٨% ومن ٥٠إلي ٦٠% بنسبة ٢٦% ومن ٤٠إلي أقل من ٥٠عاماً بنسبة ١٧%

٣-أن ٦٩% من عينة الدراسة من الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية و١٨% من الحاصلين على الدراسات العليا.

٤-أن ٢٨% من عينة الدراسة لديهم خبرة من ١٠ إلي أقل من ١٥سنة، ٢٥% لديهم خبرة من ٢٠سنة فأكثر.

أولاً:العوامل التي تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية

الجدول رقم (٢) يوضح العوامل التي تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	محدودية المتابعة والتوجيه من قبل الأخصائي الاجتماعي	٨	٣	٢١	٥١	١,٥	%٥٣	٨
٢-	التأثر بما يبث من أفكار منحرفة عبر الإعلام	٢١	٦	٥	٨٠	٢,٥	%٨٣	٥
٣-	ضعف برامج الأنشطة الطلابية التي تسهم في مواجهة الانحراف	١٥	٩	٨	٧١	٢,٢	%٧٤	٦
٤-	التفكك الأسري وسوء التربية الأسرية	٢٣	٦	٣	٨٤	٢,٦	%٨٧	٣
٥-	ارتفاع نسبة الأمية والجهل للأبوين	٨	١٣	١١	٦١	١,٩	%٦٣	٧
٦-	عدم تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري	٢٧	٢	٣	٨٨	٢,٧	%٩٢	٢
٧-	الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها بعض الطلاب	٢٣	٥	٤	٨٣	٢,٥	%٨٦	٤
٨-	عدم توفر أماكن القضاء وقت الفراغ وأكثر	٢١	٨	٣	٨٢	٢,٥	%٨٦	٤
٩-	ضعف الوازع الديني لدي بعض الطلاب	٢٥	٢	٥	٨٤	٢,٦	%٨٧	٣
١٠-	ضعف تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأمن الفكري	٢٨	٢	٢	٩٠	٢,٨	%٩٤	١
١١-	عدم تدريب العاملين على التوجيه في مجال الأمن الفكري	٢٩	١	٢	٩١	٢,٨	%٩٤	١
١٢-	عدم إدراج آليات تعزيز الأمن الفكري في الأنشطة الطلابية	٢٦	٥	١	٨٩	٢,٧	%٩٢	٢

في آراء العينة الدراسة فقد تبين أن من أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكر لدى طلاب المرحلة الثانوية ويحتاجون إلى تعزيز الأمن الفكري من خلال البرامج والأنشطة الطلابية هي ضعف تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأمن الفكري، وعدم تدريب المعلمين على التوجيه في مجال الأمن الفكري وبنسبة٩٤% يلي ذلك عدم تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الأمن الفكري، وعدم إدراج آليات تعزيز الأمن الفكري في الأنشطة الطلابية وبنسبة٩٢% ثم ضعف الوازع الديني الأسرية وبنسبة٨٧%.

الجدول رقم (٣) يوضح درجة ممارسة برامج الأنشطة الطلابية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف	٢	٦	٢٤	٤٢	١,٣	%٤٣	٤
٢-	التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم	٤	١١	١٧	٥١	١,٥	%٥٣	٢
٣-	تعزيز القيم الفردية للطلاب	٥	٢	٢٥	٤٤	١,٣	%٤٦	٣
٤-	دعوة رجال الفكر والدعوة إلي إلقاء محاضرات في المدارس والانحراف الفكري	٣	٧	٢٢	٤٥	١,٣	%٤٦	٣
٥-	التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف	٨	٦	١٨	٥٤	١,٦	%٥٦	١
٦-	توعية الطلاب بأخطار التكفير لخطورة نتائجه	٥	١	٢٦	٤٢	١,٣	%٤٣	٤
٧-	تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب	٣	٦	٢٣	٤٤	١,٣	%٤٣	٤
٨-	بناء برامج وأنشطة طلابية لمواجهة الأفكار المنحرفة	٤	٨	٢٠	٤٨	١,٥	%٥٣	٢
٩-	توظيف الأنشطة الطلابية لتحصين الطلاب لمواجهة الانحراف الفكري	٥	٨	١٩	٥٠	١,٥	%٥٣	٢
١٠-	تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات الفكرية	٢	٣	٢٧	٣٩	١,٢	%٤٠	٥
١١-	تعزيز قيم المواطنة والاعتدال لدى الطلاب	٣	٤	٢٥	٤٢	١,٣	%٤٣	٤
١٢-	رفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن الفكري	٧	٦	١٩	٥٢	١,٦	%٥٦	١
١٣-	تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري	٩	١	٢٢	٥١	١,٥	%٥٣	٢
١٤-	تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع	٧	٣	٢٢	٤٩	١,٥	%٥٣	٢

الجدول رقم (٣) يوضح درجة ممارسة برامج الأنشطة الطلابية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، فقد تبين أهم هذه الممارسة وفي المرتبة الأولى التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف ورفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن وبنسبة ٥٦%، يلي ذلك التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم وبناء برامج وأنشطة طلابية لمواجهة الأفكار المنحرفة وتوظيف الأنشطة الطلابية لتحصين الطلاب لمواجهة الانحراف الفكري وتنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وتنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع وبنسبة ٥٣%.

ثانياً: دور الخدمة الاجتماعية من خلال برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب:

الجدول رقم (٤) يوضح أهمية برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	تعقد مؤتمرات لتوعية الطلبة بأهمية الفكر السليم	١٨	٢	١٢	٧٠	٢.١	%٧٣	٧
٢-	تقيم المدرسة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية	١١	٩	١٢	٦٣	١.٩	%٦٥	١٠
٣-	تعقد أيام دراسية تتناول فيها المشكلات الاجتماعية	١٣	٦	١٣	٦٠	١.٨	%٦٢	١٢
٤-	تستضيف شخصيات فكرية مؤثرة	١٤	٤	١٤	٦٤	٢	%٦٦	٩
٥-	تعقد لقاءات عن بعد بعلماء ومفكرين	٨	٩	١٥	٥٧	١.٧	%٥٩	١١
٦-	توظف المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم	٢٧	١	٤	٨٧	٢.٧	%٩٠	٢
٧-	تشجع المسابقات الثقافية بين الطلبة	٢٠	٦	٦	٧٨	٢.٤	%٨١	٦
٨-	تهتم المدرسة بتوزيع النشرات الفكرية	٢٢	٥	٥	٨١	٢.٥	%٨٤	٥
٩-	توظيف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلبة	٢٩	١	٢	٩١	٢.٨	%٩٤	١
١٠-	الأنشطة كافية لجعل الطلبة أكثر تفاعلاً مع المجتمع	٢٤	٢	٦	٨٢	٢.٥	%٨٥	٤
١١-	توفر للطلبة معلومات كافية حول واقعهم الاجتماعي	١٦	٧	٩	٧١	٢.٢	%٧٣	٨
١٢-	تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري	٢٦	٢	٤	٨٦	٢.٦	%٨٩	٣
١٣-	تنظم زيارات ميدانية للطلبة لمؤسسات ومنتديات فكرية	٦	٤	٢٢	٤٨	١.٥	%٥٠	١٣

في ضوء بيانات الجدول السابق تبين أن أهم برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية هي توظيف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلاب بالأحداث الجارية وبنسبة ٩٤% يلي ذلك توظيف المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم وبنسبة ٩٠% ثم إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري وبنسبة ٨٩% ثم كافية لجعل الطلبة أكثر تفاعلاً مع المجتمع وبنسبة ٨٥%.

الجدول رقم (٥)

يوضح آليات برامج الأنشطة الطلابية التي يمكن استخدامها لتعزيز الأمن الفكري

ن=٣٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	القوانين الرادعة	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٢-	النشرات التوعوية عن الظاهرة	٢٨	٣	١	٩١	٢.٨	%٩٤	٣
٣-	الرقابة الأمنية الدقيقة	٢١	٦	٥	٨٠	٢.٥	%٨٣	٦
٤-	الرقابة الأسرية على الطلبة	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٥-	الندوات	٢٣	٧	٢	٨٥	٢.٦	%٨٨	٤
٦-	المحاضرات	٢١	٨	٣	٨٢	٢.٥	%٨٥	٥
٧-	المؤتمرات	١٩	٨	٥	٧٨	٢.٤	%٨١	٧
٨-	اللجان	١٣	٥	١٤	٦٣	١.٩	%٦٥	٨
٩-	الأنشطة الطلابية	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
١٠-	البحوث الاجتماعية	٣١	١	-	٩٥	٢.٩	%٩٩	٢
١١-	المناقشة الجماعية	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
١٢-	الحملات الوطنية	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
١٣-	وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١

الجدول رقم (٥) يوضح لنا آليات برامج الأنشطة الطلابية التي يمكن استخدامها لتعزيز الأمن الفكري وكانت أهم هذه الآليات القوانين الرادعة والرقابة الأسرية على الطلبة والأنشطة الطلابية والمناقشة الجماعية والحملات الوطنية وبنسبة ١٠٠%، يلي ذلك البحوث الاجتماعية وبنسبة ٩٩% ثم الرقابة الأمنية الدقيقة وبنسبة ٩٤% وعقد الندوات والمحاضرات وبنسبة ٨٥%.

الجدول رقم (٦)

يوضح دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب

ن=٣٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٢-	إعداد برامج توعوية للطلاب بأخطار الانحراف الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٣-	شغل أوقات الطلاب بطريقة مفيدة	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٤-	اكتشاف الحالات المعرضة للانحراف والمبادرة لعلاجها تفادياً من الوصول إلى حدوث المشكلة	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٥-	دراسة الحالة للكشف على العوامل والأسباب التي دفعتهم للانحراف الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٦-	توعية الطلاب بالآثار الناجمة عن الانحراف الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٧-	المساهمة في رسم السياسة الاجتماعية الخاصة بالطلاب وذلك لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم بما يحقق عائداً على أنفسهم ومجتمعهم	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٨-	العلاج الجماعي للذين لديهم ميول انحراف فكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%٦٥	٨
٩-	زيادة وعي الطلاب بأهمية التطوع في المجتمع	١٥	١٣	٤	٧٥	٢.٣	%٧٨	٤
١٠-	تنظيم الحملات الوطنية التي يمكن أن تساهم في تقوية الولاء والانتماء للمجتمع	١٧	١١	٤	٧٧	٢.٤	%٨٠	٣
١١-	المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب عن طريق الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية	٢١	٥	٦	٧٩	٢.٥	%٨٢	٢

الجدول رقم (٦) يوضح دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، فقد تبين من أهم هذه الأدوار وبنسبة ١٠٠% تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب، وإعداد برامج توعوية للطلاب بأخطار الانحراف الفكري وشغل أوقات الطلاب بطريقة مفيدة واكتشاف الحالات المعرضة للانحراف والمبادرة لعلاجها تفادياً من الوصول إلى حدود المشكلة ودراسة الحالة للكشف على العوامل والأسباب التي دفعتهم للانحراف الفكري وتوعية الطلاب بالآثار الناجمة عن الانحراف الفكري.

ثالثاً: دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب:

الجدول رقم (٧)

يوضح دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

ن=٣٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	يشعر الأخصائي بأهمية الوحدة والعمل الجماعي	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٢-	ينمي الأخصائي لدى الطلاب الشعور بالمسئولية الجماعية عن أمن وطنه	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٣-	يعمل الأخصائي على تعزيز فيم الوسطية والاعتدال	١٧	٥	١٠	٧١	٢.٢	٧٤%	٦
٤-	يعمل الأخصائي على تقييم الانتماء الوطني لدى الطلاب	٢٣	٢	٧	٨٠	٢.٢	٨٣%	٥
٥-	يعمل الأخصائي على الحد من التعصب لدى الطلاب	٢١	٦	٥	٨٠	٢.٥	٨٣%	٥
٦-	يلاحظ الأخصائي الطلاب ذو الانحرافات السلوكية الفكرية	٢٧	٢	٣	٨٨	٢.٧	٩٢%	٣
٧-	يحذر الأخصائي الطلاب من التبعية الفكرية السلبية	٢٣	٥	٤	٨٣	٢.٥	٨٥%	٤
٨-	يوجه الأخصائي الطلاب حسن اختيار الأصدقاء	١٨	٢	١٢	٧٠	٢.١	٧٢%	٧
٩-	يعمل الأخصائي على الحد من التعرض والتقليد السلبي لدى الطلاب	٣	٢٣	٦	٦١	١.٩	٦٣%	٨
١٠-	يعمل الأخصائي على الحد من العنف والسلوك	٢٧	٦	١	٩٤	٢.٩	٩٨%	٢

	العدواني							
١١-	يوجه الأخصائي الطلاب الإفادة من وسائل الاتصال الحديثة بشكل إيجابي	٥	٤	٢٣	٤٦	١.٤	%٤٨	٩
١٢-	يسهم الأخصائي في حل مشكلة القلق والاكتئاب لدى الطلاب	٤	٢	٢٦	٤٢	١.٣	%٤٤	١٠

الجدول رقم (٧) يوضح دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب فقد تبين أن أهم هذه الأدوار يشعر الأخصائي بأهمية الوحدة والعمل الجماعي وينمي لدى الطلاب الشعور بالمسئولية الجماعية عن أمن الوطن وبنسبة ١٠٠% يلي ذلك يعمل الأخصائي على الحد من العنف والسلوك العدواني وبنسبة ٩٨% ويلاحظ الأخصائي الطلاب من التبعية الفكرية السلبية وبنسبة ٩٢% ويوجه الأخصائي الطلاب حسن اختيار الأصدقاء وبنسبة ٨٥%.

الجدول رقم (٨) يوضح الأساليب التي يمكن أن تساعد أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	ترسيخ الجانب العقدى والثقافي لدى الطلاب	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٢-	تدريب الأخصائي على استخدام الاختبارات النفسية للكشف عن ميول الطلاب	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٣-	التعاون في ملاحظة مظاهر التطرف والانحراف	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٤-	إلحاق الأخصائي بالدورات التدريبية التي تعني بمهارات التفكير	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٥-	توجيه الطلاب للعمل الوطني التطوعي	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٦-	مناقشة الأفكار المنحرفة لدى بعض الطلاب	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٧-	مخاطبة جهات الاختصاص لتضمين المناهج الدراسية تعزيز الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٨-	تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة غير الصفية	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٩-	توجيه الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكرى للطلاب	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
١٠-	إشراف الطلاب على علاج ظاهرة الانحراف الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١

الجدول رقم (٨) يوضح الأساليب التي يمكن أن تساعد أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، فقد تبين أن جميع العبارات التي جاءت في الجدول السابق ترى عينة الدراسة أنها مناسبة لمساعدة أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة بنسبة ١٠٠%.

الجدول رقم (٩)

يوضح الصعوبات التي تحد من فاعلية أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري

ن=٣٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	ضعف إعداد الأخصائي وتأهيله في مجال الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٢-	ضعف إنتماء الأخصائي لمهنته في التوجيه والارشاد	١٣	٢	١٧	٦٠	١.٨	%٦٢	٥
٣-	ضعف تعامل الأخصائي مع القضايا والمستجدات المستحدثة	٩	٤	١٩	٥٤	١.٦	%٥٦	٦
٤-	ضعف كفاءات بعض الأخصائيين في مجال الأمن الفكري	٢٣	٦	٣	٨٤	٢.٦	%٨٧	٣
٥-	قلة الدورات التدريبية في مجال تعزيز الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٦-	صعوبة تشخيص الانحراف الفكري	١٩	٥	٨	٧٥	٢.٣	%٧٨	٤
٧-	قلة عدد الأخصائيين في بعض المدارس	٢٤	٦	٢	٨٦	٢.٦	%٨٩	٢
٨-	قلة الخطط المركزية التي تهتم بتعزيز الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
٩-	ضعف اهتمام إدارة المدرسة بقضايا الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١
١٠-	قلة المخصصات المالية لبرامج الأنشطة الطلابية في مجال الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	%١٠٠	١

الجدول رقم (٩) يوضح الصعوبات التي تحد من فاعلية أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري، فقد تبين أن أهم هذه الصعوبات ضعف إعداد الأخصائي وتأهيله في مجال الأمن الفكري وقلة الدورات التدريبية في مجال تعزيز الأمن

الفكري وقلة الخطط المركزية التي تهتم بتعزيز الأمن الفكري وضعف اهتمام إدارة المدرسة بقضايا الأمن الفكري وقلة المخصصات المالية لبرامج الأنشطة الطلابية في مجال الأمن الفكري وبنسبة ١٠٠% كما في الجدول السابق.

الجدول رقم (١٠)

يوضح المقترحات التي تسهم في مواجهة التحديات التي تواجه أخصائي خدمة الجماعة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب

ن=٣٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	غير موافق				
١-	الحث على التوعية الفكرية للطلاب من خلال البرامج والأنشطة الطلابية	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٢-	إقامة برامج توعوية للطلاب للتنبيه لمخاطر الانحراف الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٣-	زيادة المخصصات المالية لبرامج الأنشطة الطلابية	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٤-	عقد دورات تدريبية يشكل دوري للأخصائيين في مجال الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٥-	تفعيل برامج لملء أوقات فراغ الطلاب وإشراكهم في التخطيط لها	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٦-	التركيز على دور الأكاديميين في تعزيز المواطنة لدى الطلاب	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٧-	فتح باب الحوار والتعبير عن الرأى لدى الطلاب	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٨-	الاهتمام بالقضايا المجتمعية للتصدر للفكر المنحرف	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
٩-	الاستعانة بدور رجال الدين في برامج الأنشطة الطلابية	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١
١٠-	تفعيل دور المدرسة في عملية الاتصال الجماعي والمجتمعي في مجال الأمن الفكري	٣٢	-	-	٩٦	٣	١٠٠%	١

الجدول رقم (١٠) يوضح المقترحات التي تسهم في مواجهة التحديات التي تواجه أخصائي خدمة الجماعة لتعزيز الأمن الفكري للطلاب فقد تبين أن جميع المقترحات التي جاءت في الجدول ترى عينة الدراسة أنها مهمة وبنسبة ١٠٠% ويجب تفعيلها لإمكانية تطوير فاعلية الأنشطة والبرامج الطلابية بهدف تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التربوية.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول ومفاده:

-ما العوامل التي تؤدى إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

فقد تبين أن من أهم هذه العوامل والتي تحتاج إلى ضرورة تعزيز الأمن الفكري من خلال البرامج والأنشطة الطلابية لدى الطلاب ما يلي:

١-ضعف تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأمن الفكري.

٢-عدم تدريب المعلمين على التوجيه في مجال الأمن الفكري.

٣-عدم إدراج آليات تعزيز الأمن الفكري في البرامج والأنشطة الطلابية.

-أن درجة ممارسة برامج الأنشطة الطلابية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ما يلي:

١-التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.

٢-رفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن الفكري.

٣-تنوع الأنشطة والبرامج الطلابية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

الإجابة على التساؤل الثاني ومفاده:

ما دور الخدمة الاجتماعية من خلال برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؟

-أهمية برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ما يلي:

١-توظيف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلبة بالأحداث الجارية.

٢-توظيف المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم.

٣-تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري.

-آليات برامج الأنشطة الطلابية التي يمكن استخدامها لتعزيز الأمن الفكري:

١-القوانين الرادعة والرقابة الأسرية على الطلاب.

٢-الأنشطة الطلابية والمناقشة الجماعية.

٣-الحملات الوطنية ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

-دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب:

١-تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب.

٢-إعداد برامج توعوية للطلاب بأخطار الانحراف الفكري.

٣-شغل أوقات الطلاب بطريقة مفيدة.

الإجابة على التساؤل الثالث ومفاده:

-ما دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ما يلي:

١-يشعر الأخصائي بأهمية الوحدة والعمل الجماعي.

٢-ينمي الأخصائي لدى الطلاب الشعور بالمسئولية الجماعية عن أمن الوطن.

٣-يعمل الأخصائي على الحد من العنف والسلوك العدواني.

- الأساليب التي يمكن أن تساعد أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

١-تدريب الأخصائي على استخدام الاختبارات النفسية للكشف عن ميول الطلاب.

٢-التعاون في ملاحظة مظاهر التطرف والانحراف.

٣-إلحاق الأخصائي بالدورات التدريبية التي تعني بمهارات التفكير.

-الصعوبات التي تحد من فاعلية أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري.

١-ضعف إعداد الأخصائي وتأهيله في مجال الأمن الفكري.

٢-قلة الدورات التدريبية في مجال تعزيز الأمن الفكري.

٣-قلة الخطط المركزية التي تهتم بتعزيز الأمن الفكري.

-المقترحات التي تسهم في مواجهة التحديات التي تواجه أخصائي خدمة الجماعة لتعزيز الأمن الفكري.

١-الحث على التوعية الفكرية للطلاب من خلال البرامج والأنشطة الطلابية.

٢-إقامة برامج توعوية للطلاب للتنبيه لمخاطر الانحراف الفكري.

٣-زيادة المخصصات المالية لبرامج الأنشطة الطلابية.

الإجابة على التساؤل الرابع ومفاده:

-ما التصور المقترح من منظور خدمة الجماعة والذي يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة الطلابية؟

يتضمن التصور المقترح التدخل المهني من خلال الأنشطة والبرامج الطلابية من منظور خدمة الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

١-التقدير:

تعتبر هذه المرحلة عملية أساسية وضرورية لتحديد وبناء استراتيجيات التدخل المهني المناسب، يستخدم فيها أسلوب التقدير المعرفي لتحديد المشكلات من حيث التعرف على مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلاب من خلال عدة أساليب.

ويقوم التقدير عند ممارسة الأنشطة والبرامج الطلابية على خطوتين يمكن توضيحها على النحو التالي:

الخطوة الأولى: التعرف على المشكلة (تحديد المشكلة):

وتهدف هذه الخطوة إلى ما يلي:

-جمع المعلومات لتقدير أي من العملاء والمشاركين الآخرين لديهم المعرفة الضرورية لتغيير الجهود.

-تحليل مستوى مهارات كل المشاركين.

- التحليل الوظيفي للأهداف المنتقاة للتدخل لفهم كيفية تفاعل السلوك والبيئة، وتحديد أسباب قلة أو زيادة أنماط السلوك، ويجب أن يتم التحليل والتقدير للسلوك في ضوء الموقف.

الخطوة الثانية: وضع الأولوية:

بعد تحديد المشكلة يصبح على أخصائي خدمة الجماعة مساعدة عضو الجماعة على تحديد أولويات العلاج، فالأعضاء هم أفضل من يحددون نتائج العلاج، فالتقدير الواعي مع عضو الجماعة أمر محوري من أجل وصف الاحتياجات العقلية الحقيقية للتدخل معه، فمرحلة التقدير تحدد إذا كان التركيز العلاجي سيكون مع عضو الجماعة أم مع الوالدين أو مع الأسرة بأكملها.

كذلك التعرف على نوعية الأنشطة والبرامج التي يرغب الطلاب في ممارستها والمهارات التي يريدون اكتسابها، وعرض بعض أنواع الأنشطة والبرامج المهمة التي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج مع إتاحة الفرصة للطلاب للاختيار من هذه الأنواع من الأنشطة والبرامج التي تناسب رغبات واحتياجات كل شاب.

تتمثل أساليب التقدير فيما يلي:

أ-المقابلة.

ب-الاستبيان.

جـ-المقاييس.

د-تقدير الذات.

هـ-الملاحظة.

٢-التدخل المهني:

تعتمد هذه المرحلة على المعلومات التي تم التوصل إليها من خلال مرحلة التقدير في تحديد مظاهر الانحراف الفكري عند الطلاب ومعدلات حدوثه، ووضع الأولويات لعملية التدخل المهني التي تتم باستخدام تكنيكات طرية العمل مع الجماعات للبرامج والأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التدخل المهني.

وتشتمل عملية العلاج على ثلاث خطوات أساسية على النحو التالي:

١-الملاحظة الذاتية:

يحاول المعالج في هذه الخطوة أن يساعد عضو الجماعة على أن يدرك سلوكياته غير الملائمة، ويزيد من انتباه عضو الجماعة ليركز على أفكاره ومشاعر وردود الفعل الفسيولوجية والسلوكية المتصلة بالعلاقات الشخصية.

٢-تحديد الأفكار والسلوكيات غير الملائمة:

يساعد الأخصائي الاجتماعي العملي على تغيير بنية الحديث الذاتي من خلال ملاحظة عضو الجماعة لنفسه بحيث يكون ما يقوله لنفسه أو ما يتخيله يتماشى مع سلوكياته، ويجب أن يتضمن الحديث الذاتي الجديد كل الخصائص الوظيفية مثل التأثير على أنظمة الانتباه والتقدير والاستجابات الفسيولوجية واستثارة سلوكيات جديدة.

٣-تطوير الجوانب المعرفية الخاصة بالتغيير:

يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة عضو الجماعة على القيام بسلوكيات المواجهة على أساس يومي، وكذلك الأحاديث الذاتية حول نتائج هذه التجارب الشخصية، ولا يكفي لعضو الجماعة أن يركز فقط في التدريب على مهارات النمو الذي يحدث في جوانب السلوك المتعلقة بالموقف الحالي، بل يمتد ما تعلمه عضو الجماعة من سلوكيات إلى مواقف أخرى.

مراحل التدخل المهني:

يتم برنامج التدخل المهني في إطار البرامج الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري من خلال المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

تحديد المتغيرات الأساسية المرتبطة بتعزيز الفكري:

أ- المتغيرات المعرفية التي ترتبط بالعمليات المعرفية التي تتمثل في الأفكار غير العقلانية لدى الطلاب والانفعالات المرتبطة بها (سواء كانت نحو الذات أو البيئة المحيطة أو نحو سلوكه وانفعالاته).

ب-المتغيرات السلوكية الممثلة لأنماط السلوك غير المرغوبة لدى الطلاب والتي يقومون بممارستها (المتعلقة بالمظهر الخارجي أو السلوك الصادر، سواء أكان سلوكاً عدوانياً، تخريباً، ..... الخ).

جـ-تحديد المتطلبات التعليمية والتثقيفية لضمان استفادة الطلاب من تعديل المعارف الخاطئة المرتبطة بتعزيز الفكري.

المرحلة الثانية:

وتتضمن هذه المرحلة التخطيط لعملية التغيير المستهدفة لضمان التوصل إلى أفضل تأثير للأساليب والأنشطة المستخدمة خلال المقابلات الفردية مع الطلاب، والتنفيذ لوضع البرنامج من خلال تحديد الأساليب العلاجية المستخدمة في البرامج والأنشطة الطلابية التي يمكن استخدامها لتحقيق التغيير المستهدف، والتي تناسب طبيعة وخصائص مرحلة الشباب، وبعد أن يتم تحديد أنماط التفكير غير العقلاني لكل طالب بدقة وكذلك أنماط سلوكه غير المرغوبة يتم تحديد أهداف التدخل المهني العامة والفرعية وذلك على النحو التالي:

١-تعدد بعض الأفكار اللاعقلانية من جانب الطلاب والمرتبطة بمشكلاتهم السلوكية، والفرعي (تعديل الأفكار غير العقلانية، سواء نحو الذات أو البيئة أو نحو سلوكهم وانفعالاتهم).

٢- التقليل من حدة المشاعر السلبية للطلاب المرتبطة بأنماط سلوكهم مثل (القلق، الخوف، الشعور بالنقص، عدم الثقة ... الخ).

٣- التقليل من حدة بعض أنماط السلوك غير المرغوبة لدى الطلاب، والفرعي (التقليل من معدل بعض أنماط السلوك غير المرغوبة سواء في شكل: المظهر العام للطلاب أو السلوك الصادر منهم على شكل سلوك عدواني ... الخ).

أساليب التدخل المهني:

يتم الاعتماد على أساليب التدخل المهني المرتبطة بالبرامج والأنشطة الطلابية يناسب عمر الطالب واحتياجاته، لتحقيق أهداف التدخل المهني، وذلك من خلال الاستراتيجيات التالية:

١-الاستعراض المعرفي لتقدير وتحديد نوعية المشكلات، ومظاهر السلوك غير المرغوب، وأهداف التغيير، والخبرات، والأفكار الخاطئة.

٢-إعادة البناء المعرفي لمساعدة الطالب على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته أو سلوكه، لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة، ليستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارساته اليومية.

٣-مساعدة الطلاب وتعليمهم كيفية مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم وتصحيح أدائهم المعرفي حول المواقف والأحداث التي يمرون بها، وكذلك الانفعالات والأفعال المرتبطة بها.

٤-استخدام أسلوب التعلم المعرفي من خلال: المناقشة، الشرح، التوضيح، والإقناع بهدف إحداث تغيير في المحتوى المعرفي للطلاب من حيث تصحيح أدائهم المعرفي الخاطئ، تعديل الأفكار والاعتقادات الخاطئة، وإكتسابهم معرفة جديدة وواضحة عن الصفات والقدرات المرغوبة.

٥-تغيير السلوك بتحديد مظاهر الانحراف الفكري لكل طالب ومقدمات هذا السلوك، والنتائج المرتبطة به، وإيجاد الدافع لتغييره، وإقناعه بالسلوك الجديد، وتدريبه على ممارسته، واستخدام أساليب التدعيم لتثبيت ممارسة السلوك الجديد.

٦-العمل على تكوين وبناء علاقة مهنية مع الطلاب بهدف تهيئة المناخ النفسي الذي يسمح بالمشاركة الفعالة، والتعاون مع الشباب في تنفيذ خطة برامج التدخل المهني، حيث تعتبر العلاقة المهنية أحد الجوانب الرئيسة لممارسة طريقة العمل مع الجماعات وعن طريقها تتم عملية تقدير المشكلة وتحديدها، وكذلك تطبيق العمليات العلاجية، كما تعتبر من أهم أسس نجاح المقابلات، إذا بنيت على أسس من التجارب والقدرة والمرونة واختيار الاستجابة المناسبة، وشعور عضو الجماعة بالثقة، وتتم من خلال الاتصال المباشر لتفعيل التأثير والتعلم والمشاركة الإيجابية في تحقيق أهداف العمل مع هذه الجماعات، والتركيز على إقامة العلاقة المهنية مع الطلاب سوف يمكن من فهم أنماط السلوك المضطرب وارتباطه بالأفكار والمفاهيم الخاطئة، وكذلك تعديل هذه الأفكار وأنماط السلوك لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٧-إعداد برامج وأنشطة طلابية لما تشمل من أداء بعض المهام الخاصة بالطلاب، ويجب أن تتضمن البرامج والأنشطة الجوانب التالية:

-تاريخ بداية التدخل المهني والانتهاء منه.

-المظاهر السلوكية المراد تغييرها مع كل حالة.

-نوع المدعمات والجزاءات المستخدمة.

-جدول مواعيد للبدايات والنهايات للأنشطة.

-الاتفاق على الأنشطة العلاجية المستخدمة.

٨-ضبط الذات (السيطرة الذاتية) لإكساب الطالب القدرة على التحكم في دوافعه الذاتية وتوجيهها إرادياً خلال العملية العلاجية لإعادة البناء المعرفي من خلال تعديل المفاهيم الخاطئة وتوضيح المشكلة، والسلوك غير المرغوب فيه، ومساعدة

الطالب على ضبط سلوكه وتنمية ضبط السلوك، والتأكيد على قيمة الذات من خلال إحداث تغيير في تأثير مفهوم الذات على السلوك ويشمل هذا التغيير على:

-معرفة جديدة واضحة عن الصفات المرغوبة والقدرات والمواقف.

-معرفة جديدة إدراكية تسعى للبحث عن معلومات ترتبط بأهداف التغيير.

-معرفة جديدة لتوجيه التغيير ومواجهة المستقبل.

٩-الاهتمام بالتغيير المعرفي لدى الطلاب وما يتبعه من تغيير سلوكي عن طريقي ممارسة أنماط سلوكية جديدة.

١٠-التدريب على الصمود أمام الضغوط لإكساب الطلاب القدرة على التعامل مع الضغوط التي تواجههم، والتحكم في انفعالاتهم قدر المستطاع.

١١-أسلوب (حل المشكلة) من خلال التركيز على التغير الانفعالي بطرح حلول بديل لمواجهة بعض مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلاب من حيث تشجيعهم على تحديد مشكلاتهم بموضوعية وإيجاد الحلول المناسبة واختيار البدائل وتقدير الموارد والإمكانات .

١٢-التبلد التدريجي يكون بالعمل على قطع العلاقة بين الاستجابة السلوكية للطلاب والمثير الذي يسهم في حدوثها.

١٣-الانطفاء الإجرائي بإضعاف العلاقة بين سلوك الطلاب وبين النتائج المترتبة عليها.

١٤-تشكيل الاستجابة بتعليم الطلاب كيفية اكتساب أنماط توافقية جديدة بصورة متدرجة.

١٥-التدعيم الإيجابي لإعادة تشكيل الاستجابة والنمذجة ولعب الدور بهدف تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، أو تعديلها، أو تغييرها، وإكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة التي تسهم في استمرارية خفض معدلات وقوع هذه المظاهر وتعزيز قيام الطلاب بأنماط السلوك المرغوب التي تعلموها.

٣-إنهاء التدخل المهني:

تتضمن هذه المرحلة التمهيد لإنهاء برنامج التدخل المهني وإنهاء العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي والطلاب وذلك من خلال ما يلي:

١-مناقشة الأهداف التي تم تحقيقها مع الطلاب في الأنشطة والبرامج الطلابية لتحديد الجوانب الإيجابية والأخرى السلبية لبرنامج التدخل، وتدعيم ما تحقق من أهداف عن طريق توضيح ما لديهم من قدرات ومهارات تم اكتسابها أسهمت في ذلك خلال تنفيذ برنامج التدخل المهني.

٢-تقويم عائد التدخل المهني من حيث التعرف على مستوى التغيير لدى الطلاب بتحليل محتوى البرامج والأنشطة الطلابية تحليلاً كيفياً، أو من خلال ملاحظة سلوك الطلاب أثناء تنفيذ أنشطة برامج التدخل المهني، سواء كان تقويماً مرحلياً للتدخل أسبوعياً، أو تقويماً نهائياً للتدخل، والتعرف على عائد التدخل ومدى إمكانية استخدامه مستقبلاً.

٣-تستخدم نتائج التقويم لتحديد مدى مناسبة الأنشطة والبرامج الطلابية المتضمنة في البرنامج لتحقيق هدف التغيير المطلوب، مما قد يسهم في إضافة أو إلغاء أو تعديل لبعض محتويات البرنامج، بما يتناسب مع الحاجات الفردية لكل جماعة طلابية.

٤-متابعة الاتصال بالطلاب لمساعدتهم على الاستمرار في تنفيذ الإجراءات الخاصة بتدعيم السلوكيات والمهارات المكتسبة، والرد على أي استفسارات لديهم لضمان استمرارية هذه السلوكيات الجديدة.

((خطة مقترحة لبرنامج من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز الأمن الفكري عند الطلاب))

اليوم التاريخ	البرنامج	الهدف من البرنامج	الفئة المستهدفة	الجهة المنفذة	مكان التنفيذ	الفترة	الجهة المتابعة
٤يوم	دعاية لشعار البرنامج ((أنت الأمين على فكرك ووطنك)) وطباعة الشعار على اللبس الرياضي	تهيئة الطلاب للمشاركة في المشروع ولفت إنتباهم إليه	جميع المراحل	أخصائي خدمة الجماعة ومعلمو التربية الفنية والبدنية	ساحات المدرسة وفصولها	حصص الفنية والبدينة	النشاط الطلابي الإشراف التربوي
يوم الأحد أسبوعياً	فقرات الإذاعة المدرسية حول موضوع الأمن الشامل	ترسيخ مفهوم الأمن عند الطلاب	جميع المراحل	أخصائي خدمة الجماعة وجماعة الإذاعة المدرسية	طابور المدرسة	الصباحية	الإشراف الاجتماعي
٤يوم	محاضرة حول الوسطية ومعناها الصحيح	غرس معني الوسطية والاعتدال	جميع المراحل	معلمو التربية الإسلامية وأخصائيو الخدمة الجماعية	مصلى المدرسة	حصص النشاط	التوعية الإسلامية
٤يوم	منافسة رياضية على كأس حماة الوطن	غرس حب الوطن في نفوس الطلاب	جميع المراحل	معلمو التربية البدنية وأخصائيو خدمة الجماعة	ملاعب المدرسة	حصص البدنية	النشاط الطلابي
٤يوم	لقاء مع أحد	تعزيز التلاحم بين	طلاب من	التربية	مسرح	الصباحية	النشاط الطلابي

اليوم التاريخ	البرنامج	الهدف من البرنامج	الفئة المستهدفة	الجهة المنفذة	مكان التنفيذ	الفترة	الجهة المتابعة
	مسؤولي الدولة	القيادة والمواطن	المرحلة الإعدادية والثانوية	الاجتماعية	الإدارة		
٤يوم	دورة تدريبية بعنوان العلاقة بين الأمن الفكري والمدرسة	تعزيز دور أخصائي خدمة الجماعة في تحقيق الأمن الفكري	الأخصائيون الاجتماعيون	إدارة التربية الاجتماعية	إدارة التربية	الصباحية	إدارة التربية الاجتماعة
٤يوم	مشاهدة تلفزيونية لجرائم الانحراف الفكري	تعريف الطلاب بآثار الانحراف الفكري	جميع المراحل	أخصائي خدمة الجماعة	حسب ما تراه إدارة المدرسة	الصباحية	تقنيات التعليم الإشراف الاجتماعي
٤يوم	مسابقة فنية حول أفضل رسم لعلم جمهورية مصر العربية	تعميق الانتماء للوطن	جميع المراحل	معلمو الفنية وأخصائية فريق الجماعة	الفصول	حصص التربية الفنية	التربية الاجتماعية
٤يوم	محاضرة أسباب الانحراف الفكري	حماية الطلاب من الأفكار المنحرفة	جميع المراحل	دعو أحد العلماء أو الدعاة أو المعلمين وأخصائيون خدمة الجماعة	مصلى المدرسة	حصص النشاط	التربية الاجتماعية
٤يوم	اليوم المفتوح	نشر ثقافة الحوار بين الطلاب ومعلميهم	جميع المراحل	رائد التوعية الإسلامية	ساحة المدرسة	صباحية ومسائية	النشاط الطلابي والإشراف الاجتماعي
٤يوم	مسابقة ثقافية	تعزيز حب الوطن في	جميع	رائد التوعية	حسب ما	الصباحية	الإشراف

اليوم التاريخ	البرنامج	الهدف من البرنامج	الفئة المستهدفة	الجهة المنفذة	مكان التنفيذ	الفترة	الجهة المتابعة
	حول الأمن الفكري	قلوب الطلاب	المراحل	أخصائيون خدمة الجماعة	تراه إدارة المدرسة		الاجتماعي والتوعية
٤يوم	إقامة معرض في كل مدرسة لعرض مشاركات الطلاب في المشروع	تثمين أعمال ومشاركات الطلاب وتشجيعهم	جميع المراحل	معلمو الفنية وأخصائيون خدمة الجماعة	على مستوى كل مدرسة ثم على مستوى الإدارة	نهاية الفصل الدراسي	النشاط الطلابي
٤يوم	ندوة طلابية بعنوان (الحوار الهادف تبني مستقبلنا)	تنمية مهارات الحوار لدي الطلاب	الإعدادية والثانوية	طلاب المدرسة بإشراف معلمي اللغة العربية وأخصائيون خدمة الجماعة	فناء المدرسة	حصة النشاط الطلابي	الإشراف الاجتماعي
٤يوم	محاضرة التحديات التي تواجه وطننا المعطاء	تعزيز الانتماء للوطن وحماية مكتسباته	الإعدادية والثانوية	التوعية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية	مصلي المدرسة	حصة النشاط	التوعية الإسلامية والإشراف الاجتماعي
٤يوم	ورشة بعنوان (النشأة الأولي)	تثقيف أولياء الأمور بأساليب التربية	أولياء أمور الطلاب	معلمي المدرسة وأخصائيون خدمة اجتماعية	حسب ما يري مدير المدرسة	الصباحية	التربية الاجتماعية
٤يوم	محاضرة بعنوان	توسيع مدارك	المرحلة	تنسيق مع	مسرح إدارة	الصباحية	الإشراف

اليوم التاريخ	البرنامج	الهدف من البرنامج	الفئة المستهدفة	الجهة المنفذة	مكان التنفيذ	الفترة	الجهة المتابعة
	(الأمن الفكري دعامة الحياة الأمنة)	الطلاب حول دعائم الأمن الفكري	الثانوية	أحد كبار العلماء وأخصائيون خدمة الجماعة	التربية والتعليم		الاجتماعي
٤يوم	دورة تدريبية (كيف تبني فكراً إيجابياً)	تدريب الطلاب على الفكر الإيجابي	الإعدادية والثانوية	معلمو التربية الإسلامية وأخصائيون خدمة الجماعة	فصول المدرسة	الصباحية	الإشراف الاجتماعي

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١-البرعي، وفاء، ٢٠٠٢، دور الجامعة التربوي في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

٢-الحارثي، زيد، ٢٠٠٩، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣-الحرب، جبير سليمان، ٢٠٠٩، دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز.

٤-الحميد، عبد العزيز، ٢٠٠١، الأسس الإسلامية للتربية المهنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥-الخميسي، السيد، ٢٠٠٢، دراسات في التربية العربية في قضايا المجتمع العربي، الإسكندرية، دار الوفاء.

٦-الربعي، محمد بن عبد العزيز صالح، ٢٠٠٨، دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادي الأول ١٤٣٠هـ.

٧-الشاعر، عبد الرحمن، ٢٠٠٦، دور الأمن الفكري في مواجهة العولمة، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٨-الضامري، حسن بن يحيي بن جابر، ٢٠٠٥، إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٩-الطلاع، رضوان، ١٩٩٩، نحو أمن فكري إسلامي، الطبعة الرابعة، الرياض، مطابع العصر.

١٠-الظاهري، خالد، ٢٠٠٢، دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض، دار عالم الكتب.

١١-الفانك، سحر، ٢٠٠٣، المدرسة التي نريد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية والمشرفين التربويين في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٢-شفيق، محمد، ٢٠٠٠، البحث العلمي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

١٣-قضيب، فهد، ٢٠٠٨، دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٤-ناصر، إبراهيم، ٢٠١٠، أسس التربية، الطبعة الثالثة، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.

١٥-اليوسف، عبد الله، ٢٠٠٤، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، المؤتمر العلمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١-٣ آذار.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1-Flynt, W. 2005 Red, Gray, and Blue: A Security Environment Approach to National Security Policy Countering Emerging Threats Targeting Critical Infrastructure, Kansas: University of Kansas.

2-Hokenmaier, K. 2008. Social security vs. educational opportunity in advanced industrial societies: is there a trade off? American Journal of Political Science, 42 (2): 11-79.

3-Mitin, B. and Bolotin, I. 2006 Educational and Russia's National security, Russian Social Science Review, 39 (2): 57-94.

4-Nakpodia, F. D. 2010. Culture and curriculura development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1): 1-9.

5-Tomlinson, J. 2009. Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4): 242-251.